16

المُمتحَنة

نشرة شهرية يصدرها براعم النهج

شهر شوال ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م klbfdk@hotmail.com

دارة النهج

ابحثوا عن
عسلي داخل
كل عدد!



عيدكم مبارك

كل عام وأنتم بخير

أول القول..

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم ..
أصدقاء الممتحنة الأعزاء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اليوم أحبائي هو يوم الجائزة العظيمة، وما أروعها من جائزة وأعظمها، وهي مغفرة الله عزّ وجلّ، وثوابه الجزيل. إنه يوم المطيعين أمثالكم أحبتي، فكل يوم لا يُعصى الله فيه فهو يوم عيدٍ كما قال إمامنا علي بن أبي طالب (ع)، بل ها هو يوضح فلسفة يوم العيد، فالعيد ليس عيد الجميع، إنه عيد يُعَرِّفُهُ الإمام بقوله: "إنما هذا عيد من غُفِر له". وحتى يتحقق لنا هذا الأمر أعزائي علينا بالتزام أوامر أهل البيت (ع) ونواهيهم، ولا تعجبوا يا أصدقائي فحين سُئلت أمنا الممتحنة (ع) عن شيعتها أجابت (ع): إن من يأتمر بأوامرهم (ع) وينزجر عن نواهيهم (ع) هو من شيعتهم، وإن شيعتهم من خيار أهل الجنة. جعلنا الله وإياكم أحبتي من شيعتها الخلّص، ولكم منا أجمل التهاني و أحر التبريكات.



نابغة العصور

الصادق

أصدقائي، في هذا الشهر ذكرى شهادة أحد الأئمة، سنحييها سوية، ولكني أود إطلاعكم على معلومات عنه أذهلتني، ولا شك أنكم ستتشوقون لمعرفة هذا الإمام بعد الإنصات لما سأخبركم به.

كان إمامنا نابغة في العلوم على اختلافها، تخرّج من مدرسته الفقهاء، والأطباء، وعلماء الكيمياء، وغيرها من العلوم، حتى أن بعض المؤلفات الطبية لتلاميذه تُعد مرجعًا لأطباء العصر الحديث.

لم يكن (عليه السلام) يتحيّر أو يتوقّف عند سؤال سائل حتى لو كان بغير العربية!

نعم أصدقائي، لا تتعجبوا! فإمامنا كان يتحدث مع كل قومٍ بلغتهم، ويجيب عن أسئلتهم.

ضاق ظَلَمَةُ عصره به، وأزعجهم نشره للعلم، وكم حاولوا التأثير عليه ليميل للدنيا وينشغل بها، ولمَّا رأوا أن محاولاتهم تبوء بالفشل في كلّ مرة وضعوا له السمّ في طعامه، فرحل لربه شهيدًا.

هل تشتاقون لمعرفة إمامنا هذا من يكون؟ ولعلكم عرفتموه أحبتي..

إنه يا أحبائي الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع).

الزهراءُ دينُ القَيِّمَة

"وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَة" (سورة البينة- آية ٥)

أحبتي أصدقاءُ المتحنة .. ها نحن نجولُ معكم من جديد في رحاب القرآن الكريم ومعارفه، واخترنا لكم هذه الآية المباركة من سورة البينة لنستوضح معانيها ونسعى لإدراك سرها الخفي .. فهل أنتم جاهزون لنخوض معًا في رحابها؟

الإسلامَ هو حجةٌ قائمة من خاتم الأنبياء المرسل من عند اللّه سبحانه، وأمرٌ جليٌّ في سائر الشرائع أن يعبدوا اللّه وحده قاصدين وجهه، مائلين عن الشرك إلى الإيمان، وأن يقيموا الصلاة، ويؤدوا الزكاة، فذلك هو دينُ الاستقامة والاعتدال..

مهلًا ولكن أين السر في ذلك؟ أنتم أيضًا تتساءلون؟ حسنًا لا تستعجلوا سوف يطلعنا عليه إمامنا الباقر (عليه السلام)، فهو يقول: ("وذلك دين القيِّمة" هي فاطمة الزهراء عليها السلام)".. لكن ما علاقة فاطمة الزهراء عليها السلام بدين القيمة؟

إن هذا المصداق يكشف لنا طبيعة الدين الذي تمثّل في حياة هذه السيدة العظيمة فهي قيِّمةٌ في فكرها، ومشاعرها، وممارساتها، وكل حياتها وجهادها، وسعيها، وعملها، وقدرتها على أن تكون فاصلًا بين الحق والباطل، والنور والظلمة، والهدى والضلال.

عرفت هذه السيدة (عليها السلام) اللّه حق معرفته، وعبدته وأخلصت له الدين، وكانت هي خير البريَّة، فلا توجد امرأة في الكون أعظم من بنت خاتم الأنبياء، تلك المرأة التي من الجنة جاءت وإلى الجنة عادت، وعاشت سنوات قلائل في الأرض كحوراء إنسيَّة لتكون قدوة للناس جميعًا إلى يوم يبعثون.

فما أفضل يا أحبتي أن يتقرَّب أحدنا إلى محراب عبادتها، لعله يحظى ببعض نورها فتجذبه نفحات القدس، ويستكمل اللّه له كرامته، وعندما يكون هذا التقرب بإشارة منها يمتلئ القلب اطمئنانًا واستقرارًا.

فضائل السيدة الممتحنة

(قولي يا أبه)

كلمة (أبي) ما أعذبها من كلمة عندما تنساق من لسان الوليد يناغي فيها أباه..

ولكن..

أن يُحرم منها وهو يلمح الوالد أمام ناظريه، يراه ولا يستطيع أن يتغنى بها (يا أبه)، لهو أمرٌ صعب.

حبيبتي فاطمة (ع) مرت بذلك، لمّا نزلت الآية: ﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُول بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّه الَّذين يَتَسَلَّلُونَ منكُمْ لوَاذًا فَلْيَحْذَر الَّذينَ يُخَالفُونَ عَنْ أَمْره أَن تُصيبَهُمْ فتْنَةٌ أَوْ يُصيبَهُمْ عَذَابٌ أَليمٌ﴾، خافت السيدة الزهراء (ع) أن تنادي النبي الأكرم: يا أبه، فكانت تقول: يا رسول الله.

تجرع الرسول الغصة وتحمل مرة واثنتين وثلاث، ثم أقبل عليها..

هنا أحبتي تأملوا معي فضيلة الزهراء تتجلى، حيث أقبل عليها الحبيب محمد (ص) فقال: يا فاطمة، إنها لم تنزل فيك، ولا في أهلك، ولا في نسلك، أنت مني وأنا منك، إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش، أصحاب البذخ (التكبر) والكبر، قولي: يا أبه، فإنها أحيا للقلب، وأرضى للرب، ساعتها طفقت الزهراء تنادي الحنون بها وتستعذب جريانها على لسانها.

القاتل!!



كان نبي الله عيسى عليه السلام يسير مع ثلاثة من أصحابه في البرية، فرأوا قطعة ذهب كبيرة على الأرض..
هذا الذي أهلك من كان قبلكم، فإياكم ومحبة هذا..
بعد ساعة..
يا نبي الله، ائذن لي في الرجوع إلى المدينة فإني أجد ألما في معدتي ولا أستطيع مواصلة السير.
رجع الرجل إلى قطعة الذهب، وفي هذه الأثناء استأذن أيضا الرجلان واجتمعوا عند قطعة الذهب.
أحس بالجوع الشديد، ما رأيكم أن يذهب أحدنا لشراء بعض الطعام من المدينة؟


لم لا أدس لهما سما في الطعام لتكون قطعة الذهب من نصيبي وحدي؟
عندما يعودنا رفيقنا سننقض عليه ونقتله لكي يصبح الذهب لنا نحن الاثنين فقط.
ما إن وصل الرجل حتى قتلاه..
ثم أخذا يتناولان الطعام ..
فماتا من تأثير السم.
فهل رأيتم أحبتي قاتلا كالطمع؟

فاكهة الطاقة

أصدقائي، هل تذكرون صديقنا أحمد؟ نعم، الذي أعطيناه العنب.

ما رأيكم أن نعطيه في هذا الشهر فاكهة الطاقة؟

فاكهةٌ غنيةٌ بالطاقة جدًا، غنية بمعدن البوتاسيوم المسؤول عن صحة عضلات القلب، والذي يقي من ارتفاع ضغط الدم، ويحافظ على الكلى كذلك.

سأخبركم بالمزيد عن هذه الفاكهة قبل أن أخبركم باسمها.

إنها فاكهةٌ مفيدةٌ لمحاربة اضطراب الأمعاء، وهي آمنة للمصابين بقرحة المعدة، والأجمل أنها مفيدة للحروق والجروح! فهرس حبةٍ واحدةٍ منها وفردها على الجرح أو الحرق يخفف الألم فورًا!

أظنكم تشتاقون لمعرفة هذه الفاكهة. إنها الموز يا أحبائي.

هلموا إليّ سأسر لكم، لقد كان الإمام الرضا (ع) جالس ذات يوم وعلى فخذه ابنه الإمام الجواد (ع) وكان يقشر له الموز ويأكله.

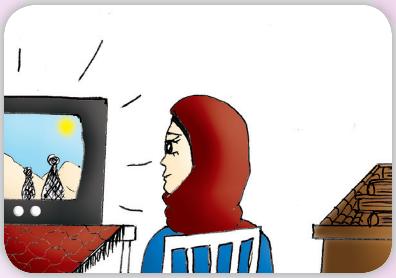




الصح والخطأ



الدراسة



طالبة مهملة في دراستها





طالبة مجدّة في دراستها



قاربٌ من دون صانع

يروى يا أعزائي أن أحد الغرباء دخل قريةً آمنةً، أهلها من الموحّدين المتّقين، فبدأ يشيع بين الناس أنه لا يوجد إلهٌ ولا معبود، وأنَّ الطبيعة خلقت نفسها بنفسها، فالتفّ حوله بعض الجهلاء، وصدّقوا دعواه؛ فخاف فضلاء القرية أن يفسد هذا الغريبُ الملحد دينَ بقية سكان القرية؛ فشكوا أمره إلى الحاكم الذي طلب من الغريب المجيء إلى مجلسه، وطلب من أحد العلماء المجيء ليرد على هذا الملحد..

اجتمع سكان القرية مع الغريب الملحد في مجلس الحاكم، وظلوا ينتظرون لساعات طويلة مجيء العالم الذي تأخر كثيرًا حتى همَّ الكثيرون بمغادرة المجلس، وفجأةً دخل العالم..





العالم: أعتذر كثيرًا عن تأخري، ولكني رأيت شيئًا غريبًا في الطريق.

الحضور: وما هو هذا الشيء الغريب؟!

العالم: رأيت شجرةً كبيرةً تسقط في النهر، وتتحول إلى قطع هندسية مختلفة، ثم أبصرت مسامير تركض من بعيد لتشد القطع الخشبية وتصنع منها قاربًا في غاية الدقة والإتقان، ثم ركب عليه جماعه من الناس وسار بهم إلى الضفة الأخرى من النهر بدون مجدافٍ أو ربان.

أخذ الغريب الملحد في الضحك والسخرية وقال: إني آسف على إضاعة وقتي في انتظار هذا الجاهل الأحمق.

فرد العالم بلغة المؤمن الواثق بنفسه: إذا كان وجود القارب بلا صانع، وسيره بلا ربان ومجداف حماقةً وجهلاً، فكيف لهذا الكون الواسع العظيم أن يوجد من تلقاء نفسه بلا خالق يخلقه، ولا مدبر يدبر أموره!!



عباءتي حجابي

اليوم وبفضل الله أكملت تحقيقي عن العباءة الزينبية، سأشارككم الجزء الذي لم تقرؤوه بعد، والذي كان حول هذا السؤال: ((هل للمراكز الدينية دور في التزامي بعباءتي؟!))

زينب مجيد ملتزمة بالعباءة الزينبية وتواظب على حضور المراكز الدينية.. سألتها إن كان للمركز الديني دورٌ في التزامها بالعباءة الزينبية فأجابت: "إن الدروس في المركز حفزتني على التقيد بلبس العباءة وشجعتني على المواظبة عليها".

فاطمة سعيد تثني على دور المراكز قائلة: "إن للمركز دور كبير في التزامي، ولأسلوبهم في التدريس عناصر جذب كالمغناطيس يجذبني بطريقة محببة للالتزام بعباءتي"





وهل للمعلمة في المراكز الدينية دور؟

تجيب **فاطمة**: " بالتأكيد، إن للمعلمة كفاءات ومهارات كافية لأن تنشئ فتياتٍ مؤمنات قولًا وفعلًا، ملتزمات بالعباءة الزينبية لأنها عنوان الفتاة المؤمنة".

وتتابع: "فلو كانت معلمتنا تحثنا على العفة والالتزام بالعباءة، ولم تلتزم هي بها فسأتعجب من فعلها الذي يخالف ما تقوله لنا!!".

زينب مجيد تؤيد قول فاطمة "هذا صحيح، لأن المعلمة في موقع تتأثر به الطالبات، فمن المفترض أن تلتزم هي أيضًا لأنها قدوتهن".

وتوافقها الرأي أختها **بتول** ١٠ سنوات: "نعم من المفترض أن تطبق الذي تقوله"، وصديقتها **زينب عبد الهادي** ٩ سنوات: "سأنصدم من معلمتي وسأفقد الثقة بها وربما سأترك ذاك المركز، إذ كيف تعلمنا الالتزام وهي لا تفعله".

نوراء ناصر ترى أن المعلمة قدوة في كل مكان: "معلمتي قدوتي فحين أراها مرتديةً العباءة الزينبية، وأراها في مكان آخر بلباس ينافي العفة، لا أعلم أي اللباسين أرتدي! العباءة الزينبية أم اللباس الآخر؟!".

حكمة الأمير

قال الامام علي عليه السلام:

(الصدقة دواء منجح)

يا إمامي يا علي يا طبيبَ العللِ
أي شيءٍ للسقيم يرفع الداء المقيم؟
مثل إعطاء الفقير هكذا قال الأمير:
تحتمي بالصدقة كلُّ ذاتٍ منفقة



الاعتكاف

هي المرةُ الأولى التي أتوفّقُ فيها للمشاركة في الاعتكاف أنا وصديقاتي المكلفات

التحقتُ بهذا البرنامج العباديّ لأني أردتُّ تغيير سلوكي إلى الأحسن، وأن ألتزم بالصلاةِ في أوّل الوقت، تعلمت كيف أهتم بالصلوات المستحبة و خصوصًا صلاة الليل ولن أنسى بهجة أمي عندما سمعَت برغبتي في الانضمام له.. أحمد اللّه على هذهِ النّعمة وأرجو أن أتوفق للمشاركة وإيّاكم في الأعوامِ القادمة.





قنوت العيد

أحبتي ما رأيكم أن نردد جميعاً قنوت العيد؟

اَللّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْاَلُكَ بِحَقِّ هذَا الْيَوْمِ الَّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمينَ عيدًا، وَلِمحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا وَشَرَفًا وَمَزيْدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تُدْخِلَني في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّد، وَأَنْ تُخْرِجَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْاَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ..

كل عام وأنتم إلى الله أقرب

